الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المرجع : .....

# بلاغة التشبيه في القرآن الكريم
# سورة الكهف نموذجا

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس

الشعبة: لغة وأدب عربي

تخصص: لغـــة

إعداد الطلبة:
- مسيعود سيموشة
- بلحلو أميرة

إشراف الأستاذة:
- بقاح سامية

السنة الجامعية: 2017-2018

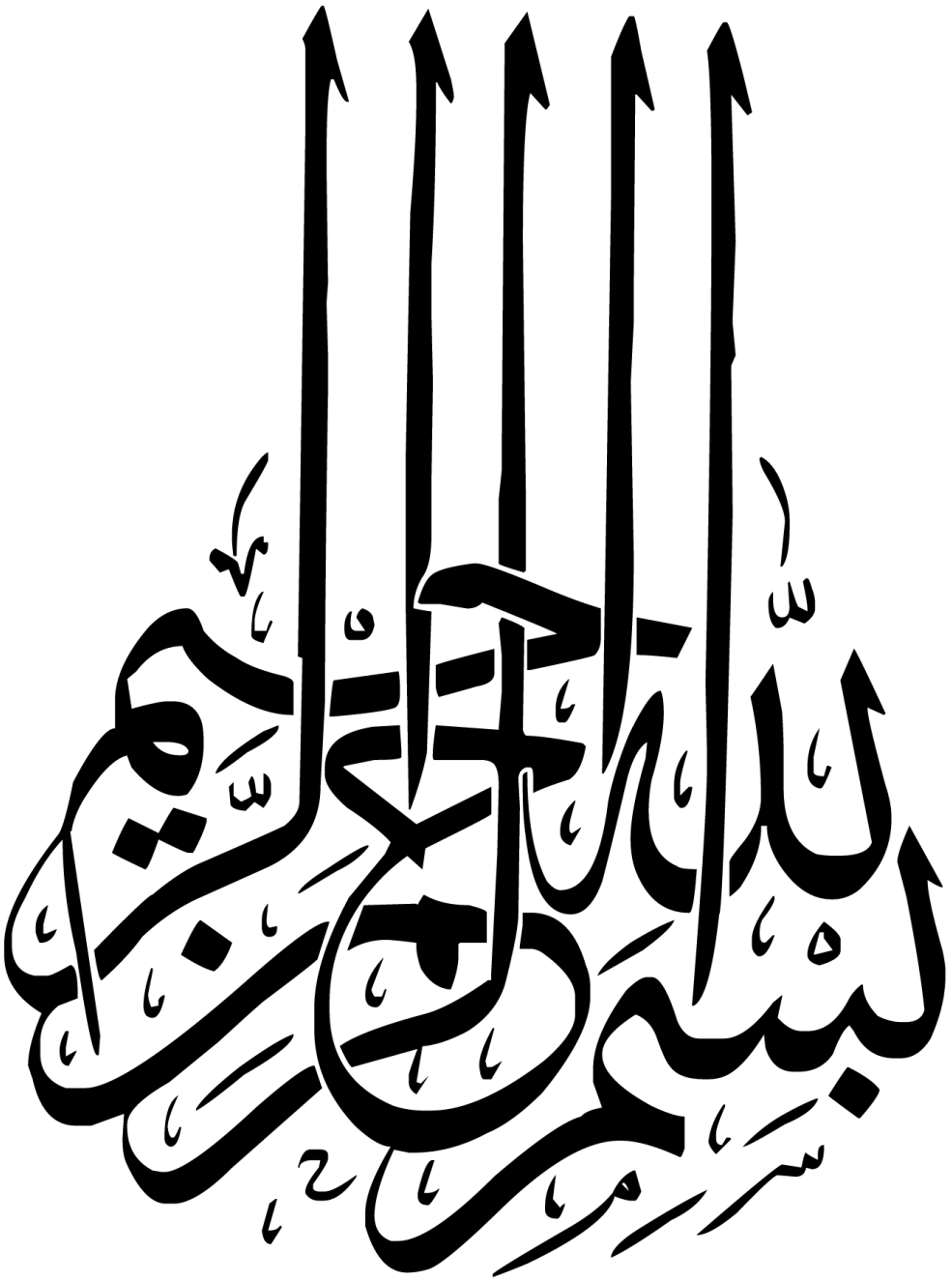
بسم الله الرحمن الرحيم

**قال تعالى:**

( وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ )

الروم 22

# دعاء

**اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا فشلنا، وذكرنا دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.**

**اللهم إذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا**

**اللهم اجعل ما علمتنا شفيعا لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون، واجعلنا من الذين إذا أعطوا شكروا وإذا أذنبوا استغفروا**

**أمين**

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي
أعاننا أنا وزميلتي على إنجاز هذه المذكرة
رغم أن عبارات الشكر والامتنان تكاد تكون عاجزة في هذا
المقام عن إبقاء الغرض المنشود، إلا أننا نتقدم بكلمات الشكر
والامتنان للأستاذة الفاضلة
"سامية بقاح"
على مجهوداتها التي بذلتها في سبيل إخراج العمل على ماهو
عليه وكذلك توجيهاتها القيمة التي أفادتنا كثيرا
فجزاها الله خيرا في الدنيا والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من أحمل أسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد و إلى الأبد **والدي العزيز**

إلى ملاكي في الحياة، وإلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب **أمي الحبيبة**

إلى إخوتي ورفقاء دربي في هذه الحياة إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من عرفت معهم معنى الحياة أخوتي

إلى توأم روحي ورفيقة دربي إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة، إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي أختي وحبيبتي **"مديحة"** والى صديقتي **"فتيحة"** والى الكتكوت الصغير **"إياد"**

إلى التي مهدت لنا طريق العلم والمعرفة التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث فجزاها الله كل خير ولها كل التقدير والاحترام ، الأستاذة **" سامية بقاح"**

**أميرة**

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة هذا العمل

إلى نور قلوبنا وأعيننا و ثلج عقولنا إلى نبينا و شفيع أمتنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى منبع الحنان و العطف إلى أعظم امرأة في الكون "أمي الحبيبة "

إلى من أفتخر به و أعتز به رمز النبل و العطاء و الكرم " أبي "

إلى كل من عشت معهم أحلى أيامي ,وأجمل ذكريات حياتي كل إخوتي

إلى كل من رفع معنوياتي في ساعة الضيق بالكلمة الطيبة و الابتسامة الصادقة و شجعني

إلى كل من ساندني في بحثي بجهده ، ووقته ، و دعائه ، ودام و دمنا معا أوفياء

دون أن أنسى الأستاذة الفاضلة التي لم تبخل علينا بالمساعدة:

سامية بقاح

سيموشة

# مقدمة

يعد علم البيان من أجل العلوم المتصلة بكتاب الله، فبه يعرف إعجاز القرآن ويكشف عن أسرار البيان، ولا عجب في ذلك، فالقرآن الكريم هو معجزة الرسول (ص) الخالدة وآياته الشاهدة على صدق رسالته، جاء بلغة العرب، وهم أرباب الفصاحة والبيان، فأعجزهم ببيانه وأبهرتهم بلاغته.

ولما كان القرآن بحر لا يدرك غواره، ولا تنفذ ذروه، ولا تنقضي عجائبه، كان لشرف كل باحث أن يقف في ظلاله فيبحث في بلاغته التي هي مدار الإعجاز للكشف عن أسرار بيانه، ولطائف تعبيره، وجمال نظمه، وإن كان للشعر تأثير في النفوس وأخذ بمجامع القلوب، فالقران الكريم قد فاقه تأثيرا وإحكاما وبلاغة ومجازا.

يعد علم البيان من أعظم العلوم البلاغية التي علا قدرها ومكانتها، وفي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿إن من البيان لسحرا﴾.

لقد احتلت الدراسات القرآنية مجالا لا بأس به في التراث العربي، فمن بين علماء البيان الذين بحثوا في قضية الإعجاز في القرآن، نجد: **أبي عبيدة** في كتابه مجاز القرآن، و**الباقلاني** في كتاب إعجاز القرآن.

ويأخذ التشبيه في القران الكريم حيزا متميزا من بين سائر فنون البيان خاصة والبلاغة عامة، لما في ألفاظه من طاقة إيجابية، وما في تراكيبه من قدرة تصويرية معبرة ومؤثرة، إذ أن تراكيبه تخلق عملية التخييل لدى الملتقى فيجعله يتصور ما يقرأ، أو ما يسمع، وبهذا تحصل لديه متعة القراءة والاستماع، لقد أكثر القرآن من استعمال التشبيه وذلك لقدرته على التجسيد والتشخيص للمعاني المجردة، والأفكار المعنوية، وبيان بلاغتها.

فلا يزال القرآن الكريم بحرا ذخيرا بأنواع العلوم والمعارف، يحتاج من يرغب في الحصول على جواهره، ويخوض في أعماقه، وهذا ما جعلنا نخوض غمار هذا

البحث باتخاذنا سورة من سور القرآن الكريم، وهي سورة الكهف لتكون نموذجا في بحثنا هذا، وعلى هذا الأساس صغنا الإشكالية على النحو الأتي:

ماهو دور التشبيه في القرآن الكريم؟ وفيما تمكن بلاغة التشبيهات الواردة في سورة الكهف؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى وفق معطيات بحثنا الذي قسمناه إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

تناولنا علم البلاغة كمدخل علمي لبحثنا، وقسمنا الفصل الأول إلى مبحثين تطرقنا في المبحث الأول: إلى نشأة البلاغة وعلومها، وجاء المبحث الثاني في التشبيه وأقسامه، وقسمنا الفصل الثاني إلى مبحثين، حيث تضمن المبحث الأول التشبيه في القرآن الكريم، وتناول المبحث الثاني بلاغة التشبيه في القرآن الكريم وأنهينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع القديمة والحديثة، والتي تنوعت بتنوع مباحثها منها:

**القزويني:** الإيضاح ، **ابن منظور:** لسان العرب ، **عبد القاهر الجرجاني:** أسرار البلاغة **الزمخشري:** أساس البلاغة ،**عيسى علي العكوب:** الكافي في علوم البلاغة **لكرس بستاني:** كتاب دليل الطالب إلى علوم البلاغة ،**أحمد الهاشمي:** جواهر البلاغة ،**عبد العزيز عتيق:** علم البيان.

وكأي بحث واجهتنا بعض الصعوبات تمثلت في: طبيعة الموضوع الذي يستدعي وقتا أطول للإلمام بكل جوانبه، مما جعلنا نتفادى بعض الآراء والنظريات.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان لأستاذتنا الفاضلة **سامية بقاح.**

# مدخل: علم البلاغة

**مدخل إلى علم البلاغة:**

يعد علم البلاغة من أبرز العلوم عند العرب، وقد ارتبطت نشأته كنشأة علوم اللغة الأخرى كالنحو وعلم الدلالة والمعاجم، بخدمة القرآن الكريم وأستخدم هذا العلم كأداة لفهم قضية الإعجاز التي شغلت العلماء والدارسين منذ نزول القرآن الكريم.

وقد نشأت البلاغة عبر عدة مراحل:

**المرحلة الأولى:**

كانت عبارة عن دراسة عامة في إعجاز القرآن، والأدب وكانت بدايتها عند **أبي عبيدة عمر بن المثنى** في كتابه (مجاز القرآن)، و**أبي هلال العسكري** في (كتابه الصناعتين).

**المرحلة الثانية:**

عرفت تطورا مع نظرية النظم بحيث تم التأسيس لعلم البلاغة على **يد عبد القاهر الجرجاني** من خلال كتابيه (دلائل الإعجاز) و (أسرار البلاغة).

**المرحلة الثالثة:**

فكانت ترتيبا للقواعد التي جاءت بها المرحلتين السابقتين، وفيها وضع **السكاكي** المعايير الأساسية لقواعد علوم البلاغة في كتابه (مفتاح العلوم). "لتعرف البلاغة تطورا وتفرعا بتداخلها مع الأسلوبية الغربية في العصر الحديث"[1]. أي أن البلاغة لم تتطور إلا بعدما تداخلت مع الأسلوبية الغربية وكان ذلك في العصر الحديث. وألفت عدت كتب في هذه المرحلة منها (جواهر البلاغة) **لأحمد الهاشمي.**

تعد "البلاغة من العلوم التي تعنى بوحدة الكلام ليصل واضحا جليا إلى

[1]–بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ط1، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت–لبنان، 2008، ص 30.

الأذهان بالجمال الذي يخاطب القلوب والعقول، وفي هذا السياق قال صلى الله عليه وسلم ﴿ إن من البيان لسحرا﴾[1].

من خلال هذا نرى أن البلاغة سحر يلامس النفس ويقنع عقل المخاطب وقد عرفها **الروماني** (ت 368 هـ) في رسالته النكت في إعجاز القرآن بأنها "إيصال المعنى إلى القلب في

أحسن صورة من اللفظ"[2]، والمقصود أنها توصل المعاني إلى النفوس في صورة لفظية جميلة وبهذا تكون البلاغة أداة في فهم القرآن فهي تتميز بالدقة لتصل إلى جواهر اللغة العربية وكشف خبايا معانيها.

من هنا نصل إلى أن علم البلاغة علم يختص بالألفاظ والمعاني ومراعاة الأسلوب المناسب للمخاطب، "تعد البلاغة فرع من فروع النقد الأدبي فعلى كل ناقد حاذق أن يكون حارقا ضليعا بها فهي تعينه على تحليل نصوصه ومعرفة سيماتها الأدبية والفنية، وكل دارس لهذا العلم سيتمكن لا محالة من امتلاك ناصية الكتابة الإبداعية و لكي يستحق الأديب وصف البليغ لابد أن يتوفر فيه أمران وهما الطبع والموهبة والعلم المكتسب"[3]. فعلى الأديب أن يكون ثاقب الذهن وواسع للأفق، أما العلم المكتسب فلا يأتي إلا بالقراءة الواعية وحفظ القرآن والحديث الشريف والجيد من الشعر.

لعلم البلاغة أهداف يسعى للوصول إليها كالتأثير والإقناع والتوضيح والوقوف عند أسرار الإعجاز في القرآن الكريم، وكما يعني هذا العلم بدراسة ماكان خصبا من المأثور من كلام العرب ومدى مطابقته لمقتضى الحال.

وقسمت علوم البلاغة إلى: علم المعاني، علم البيان وأخيرا علم البديع.

---

[1]-المرجع نفسه، ص 30-31.

[2]-بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ص 15-16.

[3]-المرجع نفسه، ص 33.

# الفصل الأول : علوم البلاغة

المبحث الأول: نشأة البلاغة وعلومها .

المبحث الثاني: التشبيه وأقسامه.

## المبحث الأول نشأة البلاغة وعلومها:

### أولا/ نشأة البلاغة:

لقد أجمع الباحثون بأن البلاغة العربية لم تنشأ مكتملة الأبواب والمباحث وإنما كانت بدايتها مجرد أفكار وملاحظات.

كانت البلاغة في القرون الغابرة والعهود المندثرة لا تخرج عن كونها مجرد مهارات للإبانة والإفصاح عما يوجد في نفس المتكلم من معاني، بحيث يتم توصيلها إلى نفس السامع على نحو محكم ومحسن.

"فالبلاغة في بدايتها أطلق عليها اسم البديع ومن هذا المنطق أطلق ابن المعتز اسم البديع على كتابه"[1]، بالرغم من أنه يتناول مختلف أنواع البلاغة من استعارة وتشبيه وكتابة والتعريض بالإضافة إلى ألوان البديع، كما أن هناك من أطلق عليه اسم البيان، "إن المتقدمين كانوا يسمون علم البلاغة وتوابعها بعلم نقد الشعر ونقد الكلام وفيه ألف **أبو هلال العسكري** كتاب سماه (الصناعتين) ويعني بذلك النظم والنثر، وألف **قدامة بن جعفر** كتاب سماه (نقد الشعر)"[2]، ويعني كذلك أن البلاغة تهتم بنقد الكلام وإيضاحه، وذلك ما **أوضحه أبو هلال العسكري** في كتابه.

من أوائل العلماء الذين بحثوا في البلاغة وكتبوا ما يتعلق بها في القرن الثالث الهجري نجد **أبو عبيدة بن المثنى** (206 هجري) الذي كان من أئمة الأدب والنقد حلل في كتابه (مجاز القرآن) بلاغة الكثير من آيات القرآن الكريم، ثم جاء **الجاحظ** (225هـ) الذي جمع في كتابه (البيان والتبيين) الكثير من بلاغات العرب.

---

[1]–لبدوي طبانة، علم البيان، ط2، دار الثقافة للطباعة، مصر 1967م، ص10.

[2]–المرجع نفسه، ص 13.

أما في القرن الرابع الهجري نهض بأعباء الدرس البلاغي ثلاث أعلام منهم: **قدامة بن جعفر** (337 هـ) مؤلف كتاب (نقد الشعر)، "الذي عرض فيه حد الشعر وأسباب تقديمه"[1]، أما العالم الثاني هو **أبو الحسن علي بن عبد العزيز** الشهير بالقاضي الجرجاني (ت 366 هـ)، وهو صاحب كتاب (الوساطة بين المتنبي وخصومه)، والعالم الثالث هو **أبو هلال الحسن عبد الله العسكري** (ت 395 هـ) من مؤلفاته كتاب (الصناعتين).

**ثانيا/ مفهوم البلاغة:**

**1-البلاغة لغة:**

جاء في لسان العرب ابن منظور: "بلغ الشيء، يبلغ بلوغا، وصل وانتهى وأبلغه إبلاغا وبلغه تبليغا، والبلاغة الفصاحة والبلغ، والبليغ من الرجال، وبلغ أي حسن الكلام"[2]، وهذا يعني أن البلاغة تعني الوصول والانتهاء. وردت لفظته "بلغ" في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾ [سورة النحل: الآية 7].

وقال أيضا:﴿ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [ الكهف: الآية 6].

لكن المعنى الذي نريده هو الذي جاء في قوله تعالى:﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ [ النساء الآية 63].

وهذا حديث عن الذين يزعمون أنهم أمنوا بما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم والبلاغة أيضا تعني الوصول والانتهاء، فهي مأخوذة من قولهم "بلغت الغاية

[1]-عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة العربية" المعاني، البيان، البديع "(د.ط) منشورات الجامعة المفتوحة، 1993، ص 16

[2]-ابن منظور، لسان العرب، مادة (بلغ)، ط1، جزء 2، دار الحديث، القاهرة، 2003، ص 780.

إذن انتهيت إليها وبلغتها غيري، وقد سمينا البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه"[1]، وهذا يعني إيصال المعنى وإنهائه إلى القلب السامع.

نستنتج مما سبق أن البلاغة في اللغة نعني عن الوصول والانتهاء ومن هنا سميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى (المقصود) إلى قلب السامع فيفهمه المتلقي.

**2-البلاغة اصطلاحا:**

عرفها البلاغيون في تعاريف ومفاهيم مختلفة، لكنها تدور حول نقاط مشتركة ومن بين التعاريف قول صاحب التلخيص:"البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضي الحال مع فصاحته.....فالبلاغة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته المعنى بالتركيب"[2]. إذ يجب في البلاغة أن يكون الكلام مطابقا لما يقتضيه الحال ويكون فصيحا، وفي تعريف أخر: "البلاغة هي تأدية المعنى الجليل الواضح بعبارة صحيحة وفصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص المخاطبين به"[3]. ومن هنا نرى أن البلاغة تترك في النفس أثر. وهناك من قال أن "البلاغة هي أن يكون الكلام مطابقا لمقتضي الحال مع فصاحته فكل بليغ فصيح ولا يعكس، ولا تكون البلاغة إلا في المركب لأنها متوقفة على المطابقة لمقتضي الحال"[4].

---

[1]-ابن عبد الله شعيب، المسير في البلاغة العربية، ط3، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ت، ص08.

[2]-عبد الرحمان القزويني، تلخيص المفتاح، طبع في بيروت، 1302هـ، ص 33.

[3]-علي الجارم، البلاغة الواضحة، الطبعة الجديدة، دار المعارف، بيروت، لبنان، 1431هـ، ص 8.

[4]-ناصيف البازجي، دليل الطالب في علوم البلاغة والعروض، ط1، بيروت لبنان، لبيان 1999 م، ص5.

ومن هذه التعاريف يتضح لنا أن البلاغة مرتبطة بوصف الكلام والمتكلم فقط دون الكلمة وتقع البلاغة في الاصطلاح وصفا للكلام وللمتكلم ولا توصف الكلمة المفردة لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه.

"فبلاغة الكلام تعني مطابقته لما يقتضي حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه " مفردها ومركبها"[1]، أي أن البلاغة لا تكون إلا بمطابقة الكلام لحال الخطاب وفصاحة ذلك الكلام.

أما بلاغة المتكلم هي ملكة في النفس يقتدر صاحبها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصده، ومجال القول في تعريف البلاغة ماقاله **السكاكي:**"إنها بلوغ المتكلم في تأديته المعاني"[2]، والمقصود هنا أن البلاغة غايتها تأدية المعنى بوضوح، واستخدام عبارات فصيحة لها تأثير عظيم وسحر جميل مع ملاءمة الكلام للمقام الذي يقال فيه.

نستنتج مما سبق أن البلاغة كلام فصيح مطابق لما يقتضيه الحال مع إنهاء وإيصال ذلك الكلام الذي يحمل معنى إلى قلب سامعه والتأثير فيه.

**ثالثا/ علوم البلاغة:**

يندرج تحت علم البلاغة ثلاثة علوم وهي كالأتي:

[1]–أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ط1، ج1، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبيان 1999م، ص40.

[2]–أبو يوسف أبي بكر السكاكي، مفتاح العلوم، المطبعة الأدبية، ط1، دار الكتب العلمية، مصر، 1987م، ص 220.

## 1-علم المعاني

إن أول من وضع قواعده هو **عبد القاهر الجرجاني**، فيما عرف إرهاصات على يد الجاحظ، بحيث "يدرس هذا العلم التراكيب والجمل المعروفة و مدى مطابقة معانيها لمقتضي حالات المخاطبين"[1]، أي أن علم المعاني غايته دراسة الجمل ومعرفته معانيها وذلك تبعا لحالات المخاطبين أو المتكلمين."فعلم المعاني هو الذي يحترز به في التعبير بالصور اللفظية عن الأفكار والمعاني المتصورة في الذهن"[2] فهذا العلم تعبير عن أفكار موجودة في الذهن بصور لفظية أي عن طريق الكلام.

ومما سبق يتبين لنا أن علم المعاني هو العلم الذي يدرس أحوال اللفظ العربي من وجهة مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة الألفاظ المعبرة عن الأفكار والآراء وقد تعددت مباحث هذا العلم إلى خبر وإنشاء وحذف وتقدير وتأخير، وتعريف وتنكير وقصر، وفصل ووصل، وإطناب ومساواة.

## 2-علم البديع:

أول من وضع أصوله الخليفة العباسي **عبد الله بن المعتز** (296 هـ) وحسب تعريف علماء البلاغة:" هو علم يعرف به وجوه لتحسين للكلام بعد مطابقته لمقتضي الحال ووقوف الدلالة على المعنى المراد"[3]، أي أنه كل ما يزين به الكلام ويحسنه لفظا ومعنى.

---

[1]-بن عيسى باطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ط2، دار الكتاب الجديدة المتحدث، 2014، ص33.

[2]-ابن عبد الله شعيب، الميسر في اللغة العربية، ص 141.

[3]-أمين أبوليل، علوم البلاغة "المعاني، البيان، البديع"، ط1، جامعة القاهرة، د.ط، ص 213.

وعرف أيضا بأنه: "العلم الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعايته المطابقة ووضوح الدلالة،"[1]، وفي هذا التعريف يتضح لنا أن العلم لا يعفي وجوه التحسين في الكلام إلا إذا اتضح معناها وطابق الكلام مقتضى الأحوال.

- وجوه التحسين في البديع نوعان:

- نوع يرجع إلى المعنى وهو ما يعرف بالمحسنات البديعية وهي التي يكون التحسين فيها راجع إلى المعنى.
- النوع الثاني:"يرجع إلى اللفظ وهو ما يعرف بالمحسنات اللفظية وهي التي يكون التحسين فيها راجع إلى اللفظ أصالة وان حسنت المعنى"[2]، أي وجوب إرجاع اللفظ إلى أصله ولا يحسن المعنى إلا بذلك.

**3-علم البيان:**

البيان في اللغة هو: "الإيضاح والفهم والإبانة"[3]، أي الوضوح والكشف.

ويعرفه **الجاحظ:** "البيان اسم جامع لكل شيء يكشف لك القناع المعنى وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السامع إلى حقيقته"[4]، ويقصد هنا أن البيان يزيل الحجب واللبس ويوصل السامع إلى حقيقته واضحة.

فالبيان إذن هو: إجلاء المتكلم للحقيقة ولاشيء أخر غير الحقيقة.

ومن مواضيع علم البيان: التشبيه، الاستعارة، الكتابة، والتعريض أما مجاله هو الصور الأدبية التي يبدعها المتكلم، فيما تكمن وظيفته وفائدته في تكوين صور

---

[1]-ابن عبد الله شعيب، المسير في البلاغة العربية، ص 265.

[2]-المرجع نفسه، ص 265.

[3]-محمد مكرم منظور ،لسان العرب، مادة (بين)، دار صادر، بيروت، 1992، ص 740.

[4]-أمين أبو ليل، علوم البلاغة،"المعاني، البيان، البديع"، ص 139.

بديعية تؤثر في النفوس. بواسطة البيان نستطيع تكوين تراكيب تؤدي إلى معاني مختلفة، أي هو العلم الذي نستطيع بواسطة التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة فتبعث في النفس الإعجاب والإحساس المرهف والغرض منه توضيح المعنى.

**رابعا/ نشأة علم البيان:**

وردت لفظة البيان في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (أل عمران 138) وقد اختلف في تفسيرها فقيل إن البيان في هذه الآية الكريمة يعني القرآن كما ذكر مصنفو كتب علوم القرآن "إن البيان اسم من أسماء القرآن الكريم وصفا له إذ أن كلمة البيان دالة في هذه الآية الكريمة على ما يمتاز به القرآن الكريم من الأسلوب المعجز في موضوعاته الدينية والفكرية وفي لغة الفصيحة"[1]، أما قوله تعالى ﴿ الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ فقد اختلف المفسرون في تحديد مدلول البيان في هذه الآية الكريمة فقيل "إنه أسماء كل شيء وقيل اللغات كلها وقيل لسان كل قوم الذي يتكلمون به وقيل الكتابة والخط والقلم"[2]، أي أنه كلام الذين كانوا يكتسبونه كل قوم بلسانهم.

ويذهب **الزمخشري** إلى "أن البيان هنا ما يميز الإنسان عن سائر الحيوان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير"[3]، وهنا يرى **الزمخشري** أن البيان ما يميز الإنسان عن الحيوان.

إن كلمة البيان نفسها وعلى الرغم من اختلاف تفسيرها تدل في ضوء الدراسات اللغوية العلمية والبحوث البلاغية والنقدية القديمة، المعاصرة على الملكة التي خلق

[1]–أحمد مطلوب، حسن البصير، البلاغة والتطبيق،ط1، منشورات وزارة التعليم العالي، العراق 1999، ص4.

[2]–محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1993، ص17.

[3]–أبو القاسم الزمخشري، الكشاف من حقائق التنزيل،د.ط، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت، ص 4.

الله تعالى عليها الإنسان كائنا قادرا على التعبير عما في نفسه والتأثير فيها حوله من بني جنسه .

**خامسا/ تعريف البيان:**

**1- البيان لغة:**

جاء في لسان العرب **لإبن منظور** (ت711):البيان "مابين به الشيء من الدلالة وغيرها وبأن الشيء بيانا واضح وتبين الشيء ظهر وتبين، من الرجال الفصيح والبيان إظهار المقصود أبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسان وأصله الكشف والظهور"[1]، ومن هذا التعريف يتضح لنا أن البيان هو الظهور والوضوح والكشف وأن الإنسان هو من يكشف ويوضح ويظهر الخفي لذلك يتيمز الإنسان عن الحيوان وسائر المخلوقات.

**2- البيان اصطلاحا:**

لقد عرف **الجاحظ** البيان "بأنه الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي"[2]، أي أنه إسم جامع لكل شيء، بكشف القناع عن المعنى وبذلك يتمكن السامع من الوصول إلى الحقيقة فالبيان إذن هو "إجلاء المتكلم للحقيقة ولا شيء، أخر غير الحقيقة. وهذه الاعتبارات كلها تجعل البيان عند **الجاحظ** يتميز بمميزات خاصة منها ما يتعلق بالمتكلم ومنها ما يتعلق بالذليل"[3]، ومن هنا نرى أن البيان كشف للغامض والخفي. أما **السكاكي** فيرى:"أن البيان هو معرفة إبراز المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان يحترز بالوقوع على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه"[4]، ويقصد بهذا الكلام معرفة إيراد المعنى الواحد

---

[1]-محمد بن مكرم إبن منظور، لسان العرب (مادة، بين)،ج1، دار صادر بيروت، لبنان، د.ت، ص 214.

[2]-أبي عثمان بن الجاحظ، البيان والتبين، د.ط، دار ومكتبة الهلال، بيروت 1423، ص 75/1.

[3]-جعفر باقر حساني، أساليب البيان في القرآن، ط1، مؤسسة بوستان د.ت، ص 192.

[4]-أبو يوسف ابن بكر السكاكي، مفتاح العلوم، ط1 المطبعة الأدبية، مصر، 1987، ص70.

بطرق مختلفة كقواعد التثبيت، وضوابط الاستعارة وقوانين الكتابة والمراد بالمعنى الواحد المعنى الذي يعبر عنه المتكلم بكلام تام مطابق لمقتضى الحال، المعنى المفرد بألفاظ مترادفة مثل: الأسد والليث لأن معرفة ذلك يرجع إلى علم اللغة وليس علم البيان.

**المبحث الثاني: أركان وأقسام التشبيه**

**1/ تعريف التشبيه لغة واصطلاحا:**

يعد التشبيه من أهم موضوعات علم البيان لأنه من فنون البلاغة الأكثر استعمالا ومنه:

**I. التشبيه لغة:**

التشبيه في اللغة يطلق على معنيين هما:

أ/ **التمثيل أو المماثلة:** وهو مصدر مشتق من الفعل شبه بتضعيف الباء ويقال شبهت هذا بهذا تشبيها أي مثلته به[1].

– قال **الزمخشري:**" بأنه ماله شبه وشبهُ وتشبيهٌ وفيه شبه منه، وقد أشبه أباه وشابهه وما أشبهه بأبيه، وفي الحديث يقال " اللبّن يشبه عليه"[2] ومنه تشابه الشيئين أي تماثلا.

– وجاء في قاموس المحيط: " التشبيه بالكسر والتحريك وكأمير المثل وجمع أشباه، وشابهه وأشبهه ماثلهُ[1].

[1]–عبد العزيز عتيق، علم البيان، (د ط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص61.

[2]–أبي القاسم جار الله بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة ، الطبعة الأولى دار الكهف العلمية، لبنان (د ت)، ص493.

– جاء في لسان العرب **لإبن منظور**: "(شبه) الشِّبهُ والشَّبهُ والشبيهُ المِثلُ والجمع أشباه وأشْبه الشيء الشيء ماثلهٌ.....وأشبهتٌ فلانا وشابهته وإشتبه عليّ وتشابه الشيئان وإشتبها أشبه كلٌ واحدٍ صاحبه والتشبيه التمثيل[2].

– وجاءت كلمة تشبيه في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام، الآية 141].

وتعني الآية أنه متشابه في المنظر وغير متشابه في الطعم نستخلص أن معنى التشبيه بالمماثلة هو جعل الشيء تشبيها بآخر أي تصيره على صورته والتمثيل كما هو معروف وفي ضرب من ضروب التشبيه، فالتمثيل أخص من التشبيه، فكل تشبيه تمثيل، وليس كل تمثيل تشبيه.

**ب/ الإلتباس:** نقول إشتبه عليه الحق بالباطل أي التبس عليه فلم يعرف التميز بينهما.

– **قال إبن منظور:**" والشبهة الإلتباس وأمور مشتبهة مشكلة يشبه بعضها بعضا، ويشبه عليه خلط الأمر حتى إشتبه بغيره.....وقال الليث المشتبهات من الأمور المشكلات، ونقول شبهت علي يا فلان إذا خلط عليك وإشتبه الأمر، إذا إختلط وإشتبه علي الشيء"[3].

---

[1]–مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، الطبعة الثامنة، مؤسسة الرسالة وفي المحيطة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص1247.

[2]–إبن منظور، لسان العرب ، مادة شبه دار صادر بيروت مج8، ص17.

[3]–إبن منظور، لسان العرب، مج 8، ص17.

– وجاء في قاموس المحيط" وتشابها وإشتبها أشبه كل منهما الأخر حتى إلتبسا"[1]، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد، الآية 16].

– عرفه **الزمخشري** :"واشتبهت الأمور وتشابهت التبست لإشباه بعضها بعضا وفي القرآن الكريم المحُكمُ والمتشابه وشبه عليه الأمر لبّس عليه وإياك والمشتبهات: الأمور المشكلات، ووقع في الشبهة والشبهات"[2].

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الإلتباس بين الشيء هو التشابه بينهما إلى درجة عدم التميز والتفريق بين المشبهين، كما أن الالتباس يؤدي إلى الشك والحيرة في النفس فعند قولنا مثلا: إلتبس الأمر علي، فيعني ذلك أنه اختلط وتشابك، وذلك نظرا لمطابقته مع أمر أخر يشاركه في صفة أو أكثر.

تعددت تعاريف التشبيه بين مختلف الدارسين باعتباره ركيزة علم من علوم البلاغة ومحوره الأساسي، وهو علم البيان.

و نستطرق إلى عرض بعض التعاريف الشاملة لمفهوم التشبيه.

**II. التشبيه إصطلاحا:**

عرفه **أبو الهلال العسكري** (395 هـ) بأنه الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الأخر بأداة التشبيه ناب مناب هاو لم ينب"[3].

---

[1]–الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، ص1247.

[2]–أبي القاسم جار الله بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة ، الطبعة الأولى دار الكهف العلمية، لبنان (د ت)، ص493.

[3]–أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، كتاب الصناعتين، ط1، محمود بك الكائنة في جادة ال السعود، 1319 هـ، ص280.

والتشبيه لدى الخطيب **القزويني** هو دلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى[1]".

والمراد بالتشبيه هنا لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية ولا الاستعارة بالكتابة ولا التجريد.

ووضح **عبد القاهر الجرجاني** رأيه بقوله: " إعلم أن الشيئين إذا شبه أحدهما بالأخر كان ذلك على ضربين أحدهما : أن يكون من جهة أمرين، لا يحتاج فيه إلى تأويل، والأخر يكون الشبه محصلا بضرب من التأويل"[2].

فالتشبيه يقوم على ضربين مختلفين وما يحتاج إليه التشبيه من تأويلات مختلفة.

ويعرفه **السكاكي** بأنه: "مستدع طرفين مشبها ومشبها به واشتركا بينهما من وجه وافترقا من آخر"[3].

بمعنى أن الشبه يستدعي طرفين مشبه ومشبه به وما يربط بينهما من أداة ووجه شبه.

نستنتج من هذه التعاريف أن التشبيه، هو الربط بين شيئين أو أشياء في صفة من الصفات أو أكثر.

---

[1]–جلال الدين أبي محمد عبد الرحمان القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان د ت، ص21.

[2]–عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2001م ص 19.

[3]–أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ط1، دار الكتب العلمية، مصر، 1420 هـ، ص429.

## III.أركان التشبيه:

### 1-المشبه والمشبه به:

يسميان بركنا التشبيه، لأنه لا يمكن الاستغناء عنهما في أي تشبيه، ولو حذف أحد الطرفين لخرج الكلام إلى سياق أخر وهو ما يعرف بالاستعارة.

فقد قال التفتازاني: "البحث عن طرفيه لأصالتهما، لأن وجه الشبه معنى قائم بالطرفين، ولأداة ألته لبيان التشبيه، ولأن ذكر أحد الطرفين، واجب البتة بخلاف الوجه والأداة"[1].

ومنه يعتبر المشبه و المشبه به واجبا الذكر على غرر الوجه والأداة.

وفي هذه الآية قوله سبحانه وتعالى: ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ لايرجعون﴾ [البقرة، الآية 18].

فقد ورد في هذه الآية المشبه محذوف تقديره "هم" وهذا الضمير يعود على المنافقين، والمعنى: هم كالصم وكالبكم والكعمي.

ومن خلال ذلك فإن التشبيه يستلزم وجوب المشبه والمشبه به، ولا يمكن أن يكون بأحد الطرفين دون الأخر.

**ويكونان إما حسيان أو عقليان:**

أ/ **حسيان:** والمراد بالحسي: "مايدرك بإحدى الحواس الخمس الظاهرة كالسمع والبصر والشم والذوق واللمس' "[1] ، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ [يسين الآية 39].

[1]-سعد الدين مسعود التفتازاني الهروي، المطول في شرح تلخيص المفتاح، (د ط) ، المكتبة الأزهرية للتراث، (د ت)، ص 311.

فقد شبه سبحانه وتعالى القمر في منازله الأخيرة بالعرجون القديم وهذا ما يدرك بالبصر.

كما يلتحق بالجانب الحسي: الأمور الخيالي: " ماكانت مادتها مدركة بالحواس ولكنها غير مدركة بها في ذاتها"[2]

فالمراد بالخيالي هو الشيء المعدوم، الذي ركبته المخيلة من الأمور التي أدركت بالحواس الظاهرة، وابتكار صور ومعاني لا حقيقة لها.

**ب/ عقليان:** أما العقلي فهو:" ما لايدرك بإحدى الحواس الظاهرة، بل يتم إدراكه بالعقل وذلك في تشبيه العلم بالحياة، والجهل بالموت، فكلاهما يدرك بالعقل ويلتحق بالعقلي "الكيفيات الوجدانية التي تدركها النفس: كالألم والجوع والعطش والفرح والحزن واللذة.....إلخ"[3].

فقد ألحقت بالعقل لأنها تصدر في النفس ولا تدرك عن طريق الحواس كما يندرج في التشبيه العقلي التشبيه الوهمي وهو لا وجود له في الخارج، ولو كان موجودا لأدرك الحواس، وذلك نحو قول **إمرئ القيس:**

أَيَقتُلُني وَالمَشرَفِيُّ مُضاجِعي وَمَسنونَةٌ زُرقٌ كَأَنيابِ أَغوالِ[4].

فأنياب الأغوال لم توجد، وإنما اخترعها الوهم ولو كانت موجودة لأدركت بإحدى الحواس الظاهرة.

---

[1]–كرس البتيستاني، كتاب دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت–لبنان 1999م، ص 87.

[2]–كرس النبيستاني، كتاب البيان، (د ط)، مكتبة صاور، بيروت، (د ت)، ص 53.

[3]–أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ط1، مؤسسة العالمي للمطبوعات، بيروت لبنان، 2008، ص 169.

[4]–ينظر: يو سنوى الحاج محرم أفندي كتاب المطول في البلاغة، (د ط)، دراسات (د ط) ، (د ت)، ص 314.

فمثل هذه المعاني توجد بفعل قوى باطنية، تدركها النفس وقد سميت عقلية لخفائها وعدم إدراكها بالحواس الظاهرة، كالألوان مثلا مدركة بالبصر.....إلخ.

**2-أدوات التشبيه:**

تعددت تعاريف البلاغيين لأداة التشبيه منها:

ماقال **الطيبي:**" هي ما يتوصل به إلى وصف المشبه بمشاركة المشبه به في الوجه"[1].

أي سميت الأداة لإشتمالها على الاسم والحرف والفعل. وعرفت في كتاب شرح البلاغة "بأنها اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف وكأن وما في معنهما"[2]. نحو قولنا: كأن العلم نور فهما اختلفت المفاهيم إلا أن المعنى يبقى واحد، فالأداة هي الرابط بين المشبه والمشبه به، وبيان الصفة المشتركة بينهما.

ومن أشهر أدوات التشبيه والأكثر استعمالا:

**الكاف:**

والأصل فيها أن يليها المشبه به دائما نحو قولنا: محمد كالأسد وفي قوله تعالى: ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾ [القارعة، الآية 5].

فالكاف" هي أصل الدلالة على التشبيه، وذلك لبساطتها، أي لكونها حرف واحد لا تركيب فيه، لأن التركيب من شأنه أن يؤدي إلى الخصوصية في المعنى"[3].

[1]- موسى حمدان اكتاب أدوات التشبيه ودلالتها، ط1، مطبعة الأمانية مصر، 1992، ص 12.

[2]-محمد بن صالح العثمنين، كتاب شرح البلاغة، ط1، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثمنين، السعودية الرياض، 1434هـ، ص232.

[3]محمود موسى حمدان، أدوات التشبيه ودلالتها في القرآن، ص 18.

ومنه فإن التشبيه عندما يكون محذوف الأداة يتعين أن تكون هذه الأخيرة المقدرة هي الكاف، لأنها الأصل وتصلح في جميع الشواهد.

**كأن:**

والأصل فيها أن يليها المشبه دائما نحو قولنا: كأن زيدا أسدا وفي قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن، الآية 58].

يعد التشبيه بكأن، أبلغ من التشبيه بالكاف، اعتبارها مركبة من حرفين (الكاف، أن) لأن المركب يدل على الأصل في المعنى.

"تفيد كأن التشبيه إذا كان خبرها جامدا، والشك إذا كان خبرها مشتقا"[1]. والتشبيه بكأن يتميز بالمبالغة والتأكيد .

يعد الكاف وكأن من بين الحروف البارزة في التشبيه وأكثرها توظيفا في الشعر والقرآن.

إضافة إلى حروف التشبيه، هناك أفعال تقيد التشبيه ومن أهمها:

1-مثل وما في معناها نحو: (يشبه،يشابه)،(يماثل،يناظر)،(يحاكي،يصارع...) ومثال ذلك قولنا: زيد مثل الأسد، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ، وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ ﴾ [سورة البقرة الآية 228].

2-كما توجد أسماء وضعت للتشبيه ومنها: "مثيل، شبه شبيه، نظير"[2] ونحوها هذه الأدوات التي تم ذكرها وإن اتفقت على أنها تفيد اشتراك شيئين في صفة واحدة إلا أن لكل أداة خصوصتها في الإفادة، نظرا لأصلها ومبادئها اللغوية.

---

[1] ينظر : محمود موسى حمدان، أدوات التشبيه ودلالتها واستعمالاتها، ط1، مطبعة الأمانية ، 1992م، ص 193.

[2] عبد الرحمان النجدي، الكافي في البلاغة،( د ط )، نشر في دار التوفقية للتراث ،القاهرة ، (د ت) ، ص 42.

### 3-وجه الشبه:

هو:" الوصف الخاص قصد اشتراك الطرفين فيه، سواء متفقان بالحقيقة مفترقان بالوصف"[1] وإذا كان من الذاتيات، لم يكن للتشبيه وكان إدعاء المماثلة، نحو قولنا: الرجل كالأسد.

فالشجاعة هي المعنى المشترك أو الصفة الجامعة بينهما، وهي على حقيقتها موجودة في الإنسان، والفرق يقع بينهما من جهة قوة الشجاعة وضعفها.

### 4- أقسام التشبيه:

**التشبيه المرسل:**

وهو ما ذكرت فيه الأداة كقولنا:

إنما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت[2].

ففي هذا المثال ذكرت الأداة وهي "الكاف" ومنه يسمى مرسلا لإرساله عن التأكيد.

**التشبيه المؤكد:**

هو ما حذفت أداته، نحو قول **ابن خفاجة الأندلسي:**

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الأصيل على لجين الماء[3].

ففي هذا التشبيه قوله " هبت بالغصون" عبارة عن إمالتها و الأصيل هو الوقت بعد العصر إلى الغروب،يوصف بالصفرة ويعد أطيب الأوقات كالسحر.

---

[1] حنفي ناصف محمد دياب، كتاب دروس البلاغة، ط1، مكتبة المدنية كراتشي، 2007م، ص 147.

[2] عبد الرحمان النجدي، الكافي في البلاغة، (د ط) ، دار التوفيقية للتراث، القاهرة ، (د ت) ، ص42.

[3] إنعام نوال عكاوي، المفصل في علوم البلاغة، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د ت)، ص 340.

**التشبيه البليغ:**

هو الذي حذفت منه الأداة ووجه الشبه ويبقى (المشبه والمشبه به) ويرى علماء البيان والبلاغة أن " التشبيه البليغ يعتمد على المبالغة و الإغراق في إدعاء أن المشبه هو المشبه نفسه"[1]، فالتشبيه البليغ لا تذكر فيه الأداة ووجه الشبه ويعتمد على المبالغة بشكل كبير.

**التشبيه المفصل:**

وهو التشبيه الذي يذكر فيه وجه شبه نحو قولنا الطعام كالعسل في حلاوته، فقد اشتراك المشبه والمشبه به في صفة الحلاوة التي تعد الصفة الجامعة بينهما.

**التشبيه المجمل:**

وهو التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبه، نحو قولنا: محمد كالأسد. " وقد يكون الوجه في التشبيه ظاهرا، بحيث يدركه عامة الناس، أو يكون خفيا، لا يدرك ببديهة النظر، بل يحتاج إلى تأويل، ولا يدركه إلا من ارتفع عن الطبقة العامة"[2].

ومن خلال ذلك نستنتج أن التشبيه المجمل قد يكون ظاهرا يدرك مباشرة، كما يكون مضمرا يحتاج إلى تمعن ودراسة، كما أنه قد يفهمه الجميع وكذلك قد يرتقي إلى درجة، لا يفهمه عامة الناس.

**التشبيه الضمني:**

هو التشبيه الذي لا يرد في صورة التشبيه المعروفة، بل يرد متضمنا، و هو يتمثل في حذف الأداة ووجه الشبه، وإستتار طرفا التشبيه خلف غلالة رقيقة تظلهما

[1] أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، (د ط) ، دار التوقيفة للتراث، القاهرة، (د ت)، ص 49.
[2] المرجع نفسه، ص 47.

ولا تخفيهما، ويكون ذلك بإثارة نفس القارئ و إيقاظ ذوقه، ودفع خطوته كي يستشعر اللذة بقليل من البحث عنهما ومثال ذلك قوله **أبي الطبيب:**

من يهن يسهل الهوان عليه مالجرح ميت إيلام[1]

فقد شبه "من تعود عليه الهوان و صار لا يتألم بالميت الذي لا يتألم من الجرح ولكنه جعله متضمنا في المعنى"[2]

فمن خلال البحث عن المشبه و المشبه به في التشبيه الضمني، يشعر القارئ باللذة حتى إذا وجد هما و استقامت له الصورة بكل جوانبها فإنه يشعر بالمتعة الفنية للبحث أكثر.

**التشبيه المقلوب:**

"هو جعل المشبه مشبها به، بإدعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر كقول الشاعر:

الورد يحكي خداه و قداه يشبه الرمح "[3]

ورد التشبيهان مقلوبان والأصل :

خداه يحكي الورد وقداه يشبه الرمح .

جاء التشبيه مقلوبا لأنه يأتي غالبا للمبالغة .

[1]محمد سلطاني، المختار من علوم البلاغة والعروض، ط1، نشر بر مكة، سوريا، دمشق، 2008م ، ص92.

[2]عبد العزيز بن علي الحربي: البلاغة المسيرة، ط2، دار إبن حزام، بيروت لبنات، 2011م، ص 58.

[3]أبي عبد الله فيصل عبده قائر الحاشري، كتاب تسهيل البلاغة، د ط، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، (د ت)، ص 87.

**التشبيه التمثلي:**

هو ما كان وجه الشبه فيه منتزعا من متعدد كقول **بشار**:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا و أسيافنا تهاوى كوكبه .

فالمشبه هنا و المشبه به مركبان، "ووجه الشبه عبارة عن هيئة منتزعة من أمور متعددة"[1] تصور أجراما لامعة متفرقة تتساقط في جوانب شيء مظلم .

ومنه يسمى التشبيه تمثيلا إذا كان وجه الشبه منتزعا من متعدد، وغير تمثيلي إذا لم يكن وجه الشبه كذلك نحوى قولنا : وجهه كالبدر في استدارته و إشراقه.

[1] كرس النبستاني، كتاب البيان، (د ط) بمكتبة صاور، بيروت ص 56.

# الفصل الثاني: بلاغة التشبيه في سورة الكهف

**المبحث الأول:** التشبيه في القرآن الكريم

**المبحث الثاني:** التشبيهات الواردة في سورة الكهف وبيان بلاغتها

## المبحث الأول: التشبيه في القرآن الكريم

### 1/ التعريف بالسورة:"سورة الكهف"

إن أول ما يتبادر إلى الذهن في تناولنا لهذه السورة التساؤل عن سبب تسميتها بهذا الاسم، حيث لا اعتباطية في القرآن الكريم،لأن العلاقة بين اسم السورة ونصها لابد من وجودها ولأن القرآن الكريم جاء بلسان عربي مبين فإذ جاء وفق عادات العرب الذين "يراعون في كثير من المسميات، أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه أو تكون معه أحكام و أكثر وأسبق لإدراك الأني للمسمى ويسمون الجملة من الكلام و القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها وعلى ذلك جرت أسماء سور الكتاب العزيز"[1]، لم تخرج السورة عن مألوف القرآن المكي في تناوله موضوع العقيدة والإيمان، وكان ذلك عن طريق القصص والأمثال الهادفة إلى تصوير حال المؤمنين والترغيب فيه، والتحذير منه وضع الكافرين الخاسرين عاجلا أم آجلا، وذلك فإنه صدر السورة يتضمن الحمد لله تعالى والإشادة بمنتهى كمال كتابه العزيز الذي أنزله من أجل غاية أساسية هي بشارة المؤمنين وإنذار المشركين وذلك من جوهر العقيدة التي عليها مدار السورة كلها وتكمل قصص هذه السورة ومواضيعها في قصة أهل الكهف وقصة موسى عليه السلام وفتاه مع العبد الصالح وأخيرا قصة ذي القرنين.

### 2/ أثر وبلاغة التشبيه في القرآن الكريم:

التشبيه في القرآن الكريم يتميز بأسلوبه المميز والجميل والبليغ ولمعرفة الله لخلقه اختار لهم التعبير بالأساليب والتصورات الأقرب الذي بها تتأثر عقولهم ونفوسهم لفصل الرسالة إلى كل إنسان مهما بلغ حد تفكيره، فالتشبيه في القرآن،" وإن كان

[1]–ينظر : الزركشي، البرهان في علوم القرآن، أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، 1391هـ، ص270/1.

عنصرا بيانيا يكسب النص روعة واستقامة وتقريب الفهم، إلا انه يعد ضروريا لأداء المعنى القرآني متكاملا من جميع الوجوه"[1].

أي أن التشبيه من الأساليب البسيطة أو القريبة إلى الإدراك فإنه الأكثر مناسبة إلى عقول الذين لم يتمكن الإيمان من قلوبهم كالكافرين ومن تعلقوا بالدنيا لما لهم عليه من سذاجة في التفكير و اختلال الموازين وقد يكون لوقع المفاجأة على المتلقي، مما قد يذهب عقله أو يحدث فيه خللا ما مما يجعل التشبيه اقرب الأنواع البلاغية استخداما في حالاته.

إذن "فالتشبيه أسلوب من أساليب البيان وهو أقرب وسيلة للإيضاح والإبانة و أقرب وسيلة لتقريب البعيد من المعاني"[2]، ويقصد هنا أن التشبيه أداة لتوضيح وتقريب المعنى إلى النفس. فهو "من العناصر البيانية التي احتلت مساحة في الفكر البلاغي قديما وحديثا، فمن يرى أن فيه الجد و والطرافة وبعد مرماه حيث ينتقل بالسمع من شيء معهود مألوف إلى شيء يشابهه أو صورة بارعة تماثله"[3]، وهذا ما أوضحناه في التعريف الأول. "ويزيد التشبيه في جمال المفردات القرآنية حيث يثير اللذة والتشويق في النفس ولله القدرة على جمع الأضداد"[4]، وعلى هذا الأساس فإن إعجاز القرآن في ألفاظه له دور في التأثير على النفس.

كما هو معروف أن التشبيه بأنواعه المتعددة من أكثر الأنواع البيانية في القرآن الكريم وفي الأدب تناوله الكثير من الدارسين لتعريفه وتحديد مفهومه. "فهو

---

[1]–أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر ونقده، ط3، مصر، 1963، ص 256.

[2]–فالح أحمد الحمداني، الصورة البيانية في الحديث النبوي الشريف، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2001، ص 89.

[3]–عطية المختار، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2008، ص52.

[4]–ابن الأثير، المثل السائر، مطبعة بابي، ج2، مصر، 1939، ص396.

عقد مقارنة تجمع بين طرفين لاتخاذهما أو لإشراكهما في صفه أو حالة"[1]. وهنا نرى أن التشبيه يكون بين طرفين اشتركا واتخذا في صفة أو حالة أو غيرها . وفي فهم أعمق للتشبيه كما يراه المفسرين والأدباء على انه "صورة تجمع بين أشياء متماثلة و أساس هذا التماثل كامن في النفس والشعور"[2]، أي أن هذا التماثل لا يكون خارجيا فحسب بل يكون تماثل داخلي في النفس حيث يتولد فيه الشعور.

"إن الحديث عن البلاغة التي تكمن في التشبيه الموجود في القرآن الكريم قد يقتضي جدليته في أولويته أنواع البيان لعلاقة ذلك مع بداية التفكير الإنساني، وأي هذه الأنواع من البيان أقرب إلى الذهن والتصور"[3]، وحتى أن النقاد القدماء كانوا يفضلونه عن غيره وهذا قد يشير إلى طبيعة التشبيه التي تتقسم بوضوح التركيب والمحافظة على خصوصيته ، يقول **الجرجاني:**" وأعلم أنه ليس شيء أبين وأوضح وأحرى أو يكشف الشبهة عن متأمل من التشبيه"[4]، أي أن للتشبيه دور كبير في وضوح المعاني في التراكيب والمحافظة على خصوصياتها، وللتشبيه فوائد قد لا تتحقق إلا به" أما فائدة التشبيه من الكلام فهي إنك إذا مثلت الشيء بالشيء، فإنما نقصد به إثبات الخيال في النفس بصورة المشبه به أو بمعناه وذلك في الترغيب فيه أو التفسير عنه"[5]، وهنا يتضح لنا أن للتشبيه دور كبير في توضيح الأشياء الغامضة والخيال وغيرها، "فبلاغة التشبيه تكمن في طرائقه وبعد مرماه في كونه ينتقل بالسامع من شيء مألوف إلى شيء طريف يشابهه أو بصورة بارعة تماثله وكلما كان الانتقال بعيد المنال قليل الخطور بالبال كان الشبه أروع وأدعى إلى

[1]–عصفور جابر، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ط3، بيروت، 1993، ص172.

[2]–الرباعي عبد القادر، الصورة الفنية في شعر أبي تمام ،ط2، الأردن ،دار الفرس، 1999،ص203.

[3]–ينظر خليف يوسف ، ذو الرمة شاعر الحب وصحراء القاهرة، مكتبة غريب، ص311.

[4]–الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص424.

[5]–ابن أثير ضياء الدين، المثل السائد، تحق أحمد الحرفي، ص124.

إعجاب النفس فيه"[1]، وهذا يعني أن التشبيه يجعل السامع ينتقل من شيء مألوف إلى شيء يشابهه بصورة تثير الإعجاب في النفس.

**المبحث الثاني: التشبيهات الواردة في سورة الكهف وبيان بلاغتها:**

اعتمد القرآن التنويع في الشبه حيث قال الله تعالى:﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف، الآية 54].

فالتشبيه بأنواعه المختلفة في سورة الكهف يأخذ حيزا ويحقق أهدافا تعبيرية وظيفية، وتأثيرية جمالية، ومن خلالها تصل الفكرة ممزوجة بما يمتع النفس.

- ورد التشبيه في قوله تعالى:﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ [الكهف، الآية 45].
- **المشبه:** الحياة الدنيا في زينتها وبهجتها ثم زوالها.
- **المشبه به:** حال النبات عندما يخضر ثم يذبل فيطيره الرياح كأنه لم يكن.
- **أداة التشبيه:** مثل الكاف.
- **وجه الشبه:** سرعة الهلاك والفناء والزوال في النهاية.

هذا التشبيه يعكس واقعا من الحياة لدى بني البشر وعلاقتهم مع الطبيعة ومدى تعلقهم بها، وهذا التشبيه ليس تشبيها بسيط بل هو صورة تشبع أبوابها عبر مراحل، وهي تشبيه الحياة الدنيا بالأمل الوحيد لإنسان الكافر الذي لا يريد أن يصدق أن بعد الحياة الدنيا حياة أخرى فقلبه حريص عليها ومتعلق بها أكثر من أي شيء أخر جاء التعبير في هذا التشبيه مجردا ومفردا عن الحياة الدنيا، ولأن التشبيه تحليل وكشف للمشبه،" لذلك نرى المشبه مفردا والمشبه به مركبا فالمشبه به يورد تفاصيل

[1]–عطبة مختار، علم البيان وبلاغته الشبيه في المعلقات السبع، ص52.

وأحوال يصير المشبه بها مركبا"[1]، أي أن المشبه يجب أن يكون مركبا لكي يوضح المشبه بطريقة جيدة تسمح للقارئ فهم التشبيه وتجريد المشبه من تفاصيل مما قربه إلى أن يكون فكرة عقلية، " إن التشبيه كلما كان أو غل في كونه عقلا محضا كانت الحاجة إلى الجملة في المشبه به أكثر"[2] ، وهذا يعني أنه كلما كان التشبيه معقدا كلما كانت الحاجة إلى التوسع في المشبه به، وتعرض صورة المشبه دون الخوض بجزئيات وتفضيلات تتعلق به، إذا أن ذكر هذه التفضيلات قد يلفت انتباه السامعين فيزداد تعلقا به. وفي هذا التشبيه المعنى ليس كما نراه فبلاغة هذا التشبيه تكمن في المعنى الخفي له، "فليس المقصود تشبيه الدنيا بالماء، بل بالنظرة والبهجة اللتين حصلتا للنبات بسبب اختلاط الماء به وما تؤول إليه كل منهما"[3] فالإنسان يحب الحياة ومتعلق بها فأهم شيء بالنسبة له الماء، ولذلك قدم على العناصر الأخرى فالماء أهم من النبات ولكن مع النبات تكتمل البهجة في الحياة الدنيا، فالتشبيه لا يقصد به الحياة الدنيا تشبيها مفردا ولكن لغرض البلاغي فقط، "ويفهم من هذا أن المشبه والمشبه به كلاهما مركب فليس المقصود تشبيه الحياة الدنيا وحدها بالماء وحده وإنما تشبيه الحياة في سرعة فنائها بالزرع في فنائه "[4]، وهذا التشبيه يندرج تحت التشبيه التمثيلي لأن التشبيه إن كان مركبا من أشياء متعددة فهو كما تضمنت آية من آيات هذه السورة على تشبيه في قوله تعالى:

﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ ﴾ [الكهف، الآية:18] .

---

[1]–أبو موسى محمد، التصوير البياني "دراسة تحليلية لمسائل البيان"، ط2، مكتبة الوهبة، القاهرة ، 1980، ص55.

[2]–عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة،( د ط)، وزارة المعارف، 1954، ص229

[3]–محمد بن علي، الجرجاني، الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، (د ط)، مكتبة الأداب، 1997، ص 166.

[4]–عبد اللطيف، محمد عبد الوهاب، موسوعة الأمثال القرآنية، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، 1994م، ص68.

- **المشبه:** أهل الكهف في حالة نومهم.
- **المشبه به:** الناس الأيقاظ.
- **أداة التشبيه:** فعل من أفعال الشك (تحسبهم).
- **وجه الشبه:** بعض صفاتهم لأنه قيل: أنهم كانوا مفتحي العيون في حال نومهم.

في هذا التشبيه نجد ظاهرة التضاد التي تساعد على مساحة التصور، بين الأضداد قد تكمن المفاجأة، "فالتشبيه هنا بدأت معالمه مع فعل الشك (وتحسبهم) فربط التشبيه بين مستويين بين التخيل العقلي والواقع الحقيقي[1]، أي مزج بين الخيال والواقع، فهنا نجد تشبيه أهل الكهف في حالة نومهم بالأشخاص الأيقاظ فالفتية عند النظر إليهم كأنهم أيقاظ (حركة ومظهر)، وهذا تشبيه تمثيلي.

وفي تشبيه أخر قال تعالى:﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف، الآية 48].

- **المشبه:** حال الناس بعد الموت في يوم القيامة.
- **المشبه به:** الإنسان في هيئته حين يخلق أ,ل مرة حافي وعاري.
- **أداة التشبيه:** الكاف (كما).
- **وجه الشبه:** حالتهم وصفاتهم.

شبه حال الناس بعد موتهم أي في يوم القيامة و في يوم البعث بالإنسان في هيئته حين يخلق أول مرة (مظهر)، ولا يبقى التشبيه دائما يماثل بين طرفين ظاهرين اعتاد المرء عليهما أو على أحدهما كما رأيناه في التشبيهين السابقين بل قد يكشف أبعاد نفسية كما في هذا التشبيه فهنا نرى أن النفوس التي تنكر البعث تحتاج إلى دليل لنتمكن من التعايش الذهني مع غير المدرك بالحس والشيء المعتاد، فتقترب

[1] ابن أبي الأصبع المصري، بديع القرآن، نهضة، مصر ، 654 هـ ، ص59.

الصورة من الفطرية البشرية الأولى أي لحظة النشء الأول، التي ارتسمت في الذهن بشكل من الأشكال والتي منها لحظة الولادة، بدأت الصورة في هذا التشبيه بالفعل الماضي (عرضوا) ودلالته في الماضي مع العلم أن الغرض سيكون في يوم القيامة أي في المستقبل، فالعرض والمجئ أمور قطعية في يوم القيامة لكنها جاءت بصيغة الماضي لتقريب البعيد، ويندرج هذا التشبيه تحت التشبيه التضميني لأن معناه كان في مضمونه.

قال تعالى:﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف الآية 29].

- **المشبه:** شراب الكافرين في جهنم.
- **المشبه به:** المهل.
- **أداة التشبيه:** الكاف.
- **وجه الشبه:** شدة الحرارة.

شبه الله عز وجل شراب الكافرين عند الاستغاثة في جهنم بالمهل وهو المذاب من المعادن ووجه الشبه هنا شدة الحرارة.

في هذا التشبيه صورة مركبة يعني أنه تشبيه مركبا فكما هو معروف أن الإنسان عندما يكون في حالة ثبات يشعر بالملل والضيق، فكيف هو الحال في عذاب النار؟

ومما تنبه له علماء البلاغة أن النص الأدبي يكون له نحوه الخاص بما لا يخالف القواعد الأساسية، فالجملة (يشوي الوجوه) على النحو المعياري هي جملة حالية والحال على الأغلب تتسم بالتغيير وعدم الثبات، والمعنى في الآية يدل على الثبات فتعينت الجملة لأن تكون صفة للمهل، وتساعد الألفاظ بطبيعة جرسها في

توضيح أبعاد التشبيهات، و (اعتدنا) وللظالمين خاصة تلك النار، إذا اللام فيها للاختصاص، فالتشبيه الحاصل في هذه الصورة في حقيقة الماء الذي ظهر فإنه لا يكون إلا عند حسن التأمل فيه، "هذا مثل في أن يظهر للمظهر إلى الشيء الشديد الحاجة إليه أمارة وجوده ثم يفوته ويبقى بحسرة وزيادة ترح"[1]، والمقصود أن صورة هذا التشبيه عندما يقرأه الإنسان يحاول أن يعمل الخير كي لا يقع في الحسرة والندم في الأخير.

وهذا التشبيه تشبيه تمثيلي.

[1]عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، (د ط)، مطبعة وزارة المعارف، 1954م. ص 98.

# خاتمة

إن التأمل والتعمق في القرآن الكريم واستخراج معانيه نعمة عظيمة، لما يحمله من كنوز وأسرار بلاغية، التي مهما أوتي للإنسان من فهم ثاقب وبلاغة فائقة، فإن كتاب الله تعالى مليئا، لاينفذ عطاؤه لمن أقبل عليه.

لقد استخلصنا من فحوى هذا البحث أن تشبيهات القرآن الكريم مليئة بالمكنونات والأسرار الباطنية، فكلما زاد تأمل هذه التشبيهات والغوص في معانيها، كلما ظهرت معاني أخرى لم تخطر على بال المتأمل فيها من قبل. والتي تكمن بلاغتها في الطبيعة المحيطة بالمتلقي، الذي يستطيع أن يدركها بكل سهولة ويسر، ولذلك فهي أكثر تأثيرا وأبقى أثر وأشد بساطة، وذلك لما تحمله في طياتها من الخير و الهداية للإنسان فتدفعه لعمل الخير والفضيلة وترشده إلى المكارم وتبعده عن الرذائل وشرور الأنفس.

ولقد اتجهنا في بحثنا إلى التشبيهات الواردة في سورة "الكهف" التي تعد من أعظم وأجل السور، لما تحمله في طابعها القصصي من عبر وحكم وتذكير، فقد كانت غايتها هي بشارة المؤمنين وإنذار المشركين وذلك جوهر المحتوى التي قامت عليه، بأسلوب مميز وبليغ، ورد التعبير بتصورات مقربة التي لها تأثير على العقول والنفوس وإيصال المعنى إلى كل قارئ مهما بلغ الحد في تفكيره، واتضح لنا أنا مختلف التشبيهات الواردة فيها ذات بعد معرفي كبير، وتحتاج إلى تعمق ودراسة لما تحمله من قيم دلالية التي لا تفهم إلى من سياقاتها المختلفة التي فيها تكمن بلاغتها ومنه فإننا عنينا بجزء يسير من بحر لا ينفذ بيانه وبلاغته، فإعجاز القرآن يكمن في بلاغته اللامنتهية، التي تجعل القارئ يقبل على البحث وحب التطلع إلى ما يحمله القرآن من متعة بلاغية.

ومن ذلك فإننا لا نقر بالقصور والخلل في هذا البحث، وإنما كل باحث لو نظر في بحثه لقدم وأخر، حذف وأضاف، وهذا دليل على عجز الإنسان وقصوره

وفي الأخير نسأل الله تعالى أن يسد الخلل ويرأب الصدع، فمكان من تقصير وخطأ فمن أنفسنا ومكان من صواب فبتوفيق من الله تعالى، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ونستغفر الله على كل نقص أو تقصير.

# المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

القرآن الكريم برواية ورش

1. أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني: إعجاز القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف القاهرة، (د ت).
2. ابن منظور(محمد بن مكرم): لسان العرب ، ط1، دار صادر، بيروت، (د ت).
3. أبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، ط1، دار الكتب العلمية مصر، 1420 هـ، تحقيق عبد الحميد هنداوي.
4. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: الكشاف من حقائق التنزيل،(د ط)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د ت).
5. أبو لهلال العسكري: كتاب الصناعتين،تحقيق علي محمد البحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، (د ط)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت 1986م.
6. ابن عبد الله شعيب: الميسر في البلاغة العربية، (د ت)، دار الهدى.
7. أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، ط1، ج1، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 1999م.
8. أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م.
9. أمين أبوليل: علوم البلاغة "المعاني، البيان، البديع"، ط1، جامعة القاهرة، (د ت).
10. أحمد مطلوب وحسن البصير: البلاغة والتطبيق،ط2، منشورات وزارة التعليم العالي العراق 1999م.
11. أبي عثمان ابن الجاحظ: البيان والتبين، (د ت)، دار ومكتبة الهلال، بيروت 1423.
12. أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر ونقده، ط3، مصر 1963م.

13. إنعام نوال عكاوي: المفصل في علوم البلاغة، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 1996م.
14. أبي عبد الله فيصل عبده قائر الحاشري: كتاب تسهيل البلاغة، (د ط)، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع،(د ت).
15. ابن أبي الأصبع المصري، بديع القرآن،(د ط)، مصر.
16. بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 2008م.
17. بدوي طبانة، علم البيان، ط2، دار الثقافة للطباعة، مصر 1967م
18. بوسنوى الحاج محرم أفندي: مطول على التلخيص، (د ط)، دار سعادت، (د ط)، 1308هـ.
19. جعفر باقر حساني: أساليب البيان في القرآن، ط1، مؤسسة بوستان (د.ت).
20. جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ط3، المركز الثقافي العربي،بيروت، 1993م.
21. جلال الدين أبو عبد الله ابن قاضي القضاة سعد الدين أبي عبد الرحمان القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (د ت).
22. حنفي ناصف محمد دياب: كتاب دروس البلاغة، ط1، مكتبة المدنية كراتشي، 2007م.
23. ضياء الدين بن الأثير: المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، (د ط)، مطبعة الباباي مصر، 1939م.
24. عبد الرحمان القزويني: تلخيص المفتاح، (د ط)، بيروت، 1302هـ.
25. عبد العزيز عتيق: علم البيان، (د ط)، دار النهضة العربية، بيروت، 1974م.
26. عبد الرحمان النجدي: الكافي في البلاغة، (د ط) ، دار التوفيقية للتراث، القاهرة ، (د ت).

27. عبد القاهر عبد الرحمان الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد التنخي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت ، (د ت).
28. عبد القاهر عبد الرحمان الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001م.
29. عبد العزيز بن علي الحربي: البلاغة المسيرة، ط2، دار إبن حزم، بيروت لبنان، 2011م.
30. عطية المختار: علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2004م.
31. علي الجارم: البلاغة الواضحة،ط2، دار المعارف، بيروت، لبنان، 2001م.
32. فالح أحمد الحمداني: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ط3 بيروت، 1993م.
33. كرس النبيستاني: كتاب البيان، (د ط)، مكتبة صاور، بيروت، (د ت).
34. كرس البنستاني: كتاب دليل الطالب إلى علوم البلاغة والعروض، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت–لبنان 1999م.
35. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي: قاموس المحيط، الطبعة الثامنة، 2005م.
36. محمد بن صالح العثمنين: كتاب شرح البلاغة، (د ط)، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثمنين، المملكة السعودية الرياض، 1434هـ.
37. محمد سلطاني: المختار من علوم البلاغة والعروض، ط1، نشر برامكة، سوريا، دمشق، 2008م .
38. محمود موسى حمدان: أدوات التشبيه ،دلالتها واستعمالاتها في القرآن الكريم، ط1، مطبعة الأمانية، مصر، 1992م.
39. ناصيف البازجي: دليل الطالب في علوم البلاغة والعروض، ط1، بيروت لبنان،1999م.

# فهرس الموضوعات

- البسملة
- الآية
- الدعاء
- الشكر
- الإهداء
- **مقدمة**..... أ-ب
- **مدخل: علم البلاغة**.....6-5
- **الفصل الأول: علوم البلاغة**..... 27-8

**المبحث الأول: نشأة البلاغة وعلومها**..... 8

أولا : نشأة البلاغة ..... 9-8

ثانيا : مفهوم البلاغة..... 11

ثالثا : علوم البلاغة..... 14-11

رابعا : نشأة علم البيان.....15-14

خامسا : تعريف البيان..... 16-15

**المبحث الثاني: أركان وأقسام التشبيه**..... 16

1. تعريف التشبيه لغة واصطلاحا..... 19-16
2. أركان التشبيه..... 22-20
3. أدوات التشبيه..... 23-22
4. وجه الشبه..... 24
5. أقسام التشبيه..... 27-24

- **الفصل الثاني بلاغة التشبيه في سورة الكهف**.....36-29

**المبحث الأول: التشبيه في القرآن الكريم**.....29

1. التعريف بسورة الكهف..... 29
2. أثر التشبيه في القرآن الكريم..... 32-29

**المبحث الثاني:الشبهات الواردة في سورة الكهف وبيان بلاغتها**.....36-32

**خاتمة**.....39-38

- **قائمة المصادر والمراجع**.....43-41
- **فهرس الموضوعات**